

طبقات وفتات من الأتليات . أما تسبب ذلك فهو حسب رأيه جو الحيرة الذي ساد الشارع اليهودي والخلاف بين أحزابه ، في الوقت الذي ساد فيه العالم العربي ، الشعور بالفخر بنتائج الصراع الأخير ضد إسرائيل . ان شعارات راحك أيضا ، حول الحاجة الى الاعتراف بحق الفلسطينيين ، قد اكتسبت دلالة جديدة بعد الحرب ، لان الاعتراف بالفلسطينيين ومنظمتهم قد ساد العالم العربي كله ، وحتى جزءا محترما من بلدان العالم .

يبرز التأييد لراحك بشكل خاص في مدينة الناصرة ، حيث حصل الحزب في الانتخابات الأخيرة للكنيست على نحو ٦٠ ٪ من أصوات الناخبين في المدينة . كذلك يتمتع الحزب بتأييد في القرى العربية الكبيرة . فقد ظهر في نتائج الانتخابات ان راحك حصل على اغلبيه مطلقة في عشرين قرية تقريبا . وبينها قرى كبيرة مثل ام النعم (عدد سكانها ١٤ الف نسمة حصل راحك على ٥٥ ٪ من الاصوات) والطيبة (عدد سكانها ١٣ الف نسمة . حصل راحك على نسبة مشابهة) والطيرة (عدد سكانها عشرة الاف نسمة ، حصل راحك على ٦٠ ٪ من الاصوات) وعرابية (عدد سكانها ٧ الاف نسمة ، حصل راحك على ٨٠ ٪ من الاصوات) وامكن اخرى مثل يافة الناصرة ، كفر ياسيف ، كركنا ، كفر قاسم ، حيث حصل راحك على اغلبيه مطلقة ، واهيانا مذهلة .

ويصف بعض المعلقين الاسرائيليين هذا التأييد لراحك ، بأنه شهادة على ازدهار القومية العربية المتطرفة المعادية لاسرائيل ، أكثر من كونه شهادة على نجاح المذهب الشيوعي .

التعاون مع الجبهة الوطنية الفلسطينية

تهم بعض الدوائر الاسرائيلية راحك بالتعاون مع الجبهة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية ، وقد أشار أهود يعري في دافار (١٩٧٤/٧/٢) الى هذا التعاون ، معتمدا على تصريح لعربي عواد في القاهرة ، اعلن فيه بصراحة ان « هناك تعاون وثيق » بين الجبهة الوطنية الفلسطينية وبين راحك . ويصف يعري الجبهة الوطنية بأنها « فرع من الخريين » ، اقيمت في المناطق في منتصف عام ١٩٧٣ ، بمبادرة الخلايا الشيوعية هناك . ويصف يعري هذا « التعاون الوثيق » بأنه « ظاهرة

وباعتقاده فان الذي يسبب الضيق هو أن من يعرفون باسم الخبراء للشؤون العربية في اسرائيل ، يتنون وجود حل معقول لمشكلة المئة الف شاب عربي (تتراوح اعمارهم بين ١٦ - ٣٠ سنة) في اسرائيل . كما أن كل وزير يتصرف بقضايا العرب في مجال اختصاصه ، حسب رغبته . ويعترف اولئك الذين يهتمون بالقضايا العربية ، انهم يعملون من خلال شعور ، وليس حسب سياسة عامة .

نشاط الحزب الشيوعي راحك

ازداد نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راحك ، في القطاع العربي ، وخاصة بعد حرب تشرين ١٩٧٣ . ففي الانتخابات الأخيرة للكنيست حصل الحزب على أعلى نسبة من الاصوات بين عرب اسرائيل : ٤٨ الف صوت من بين ١٧٤ الف من أصحاب حق التصويت من العرب في الانتخابات للكنيست الثامن ، ١٩٧٣ ، مقابل ٢٥ صوت من بين ١٤١ الف من أصحاب حق التصويت في الكنيست السابع ١٩٦٩ (يومي بايلون في ملحق دافار ، ٧٤/٧/١٩) . ويضيف بايلون التأييد لراحك في القطاع العربي بقوله انه « في الوقت الذي توقعت فيه المؤسسة الاسرائيلية تطف ثمار اهتمامها الصحيح بما يدعى « القطاع العربي » ، عندها كانت ترى نصب امينها الفيلات الفخمة في القرى ، والتقدم الواضح في مجال التعليم ، وازدياد عدد السيارات الخاصة تلقت صفعه على شكل تأييد متزايد لحزب راحك ، الذي يعتبر قليل الاخلاص للدولة . ان هذا الحزب الشيوعي ، الذي تطغى فيه المصلحة الطبقية ، ظاهريا ، على كسل فكرة قومية ، يجمع داخله ، بسبب تطرفه المعادي للحكم ، جميع العناصر القومية المتطرفة نسي الشارع الغربي » . ويتحدث كاتب آخر عن دور راحك بعد الحرب ، والنجاح الذي حققه نسي الانتخابات الأخيرة ، فيقول « ان احداث الحرب ، التي قوت على ما يبدو اتجاهات قومية في الشارع العربي ، عادت وجعلت من راحك ، اداة — وحيدة تقريبا — للتعبير عن تذمر واحتجاج العربي الاسرائيلي تجاه دولته » (داني رويشتاين نسي دافار ، ٧٤/٢/٢١) . وروى الكاتب ان الجبيع توقعوا نجاح راحك في الانتخابات الأخيرة . ولكن لم يكن واضحا مدى هذا النجاح ، وبين اية